في جزكبير وحديث ابي ذر هذا من اجلها اعلم ان المضاف اليه تعالى اقسام ثلاثة وهي اشرفها القران
لتميزه عن البقية باعجازه من اوجه قدمناها اول الكتاب وكونه معجزة باقية على ممر الدهور محفوظة
من التغيير والتبديل وبحرمة مسه للمحدث وتلاوته لنحو الجنب وروايته بالمعنى وبتعينه في
الصلاة وبتسميته قرانا وبان كل حرف منه بعشرة وبامتناع بيعه في رواية عند احمد وكراهته عندنا
وبتسميته الجملة منه اية وسورة وغيره من بقية الكتب والاحاديث القدسية لا يثبت لها شي
فيجوز مسه وتلاوته لمن ذكر وروايته بالمعنى ولا يجزي في الصلاة بل يبطلها ولا يسمى قرانا
ولا يعطى قاريه بكل حرف عشرا ولا يمنع بيعه ولا يكره اتفاقا ولا يسمى بعضه اية ولا سورة
اتفاقا ايضا ثانيها بقية الاحاديث القدسية وهي ما نقل الينا احادا عنه صلى الله عليه وسلم
مع اسناده لها عن ربه فهي من كلام الله تعالى فتضاف اليه وهو الاغلب ونسبتها اليه حينئذ نسبة
انشا لانه المتكلم بها اولا وقد تضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه المخبر بها عن الله بخلاف
القران فانه لا يضاف الا اليه تعالى فيقال فيه قال الله تعالى وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه عن ربه واختلف في بقية السنة هل هو كله بوحي اولا والاية وما ينطق عن الهوى تويد
الاول ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه لا تنحصر تلك الاحاديث
في كيفية من كيفيات الوحي بل يجوز ان تنزل باي كيفية من كيفياته كرويا النوم والالقا في
الروع وعلى لسان الملك ولراويها صيغتان احدهما ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه عن ربه وهي عبارة السلف ومن ثم اثرها المصنف فيما مر ثانيها ان يقول قال الله تعالى
فيما رواه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى واحد **الحديث الخامس والعشرون**
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان ناسا من اصحاب هو كصحابة بفتح اوله و
صحبان وصحاب جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد النبوة
وقبل وفاته مومنا به ومات على ذلك وان لم يره ليدخل الاعمى نحو ابن ام مكتوم وان لم يرو
عنه ان لم يجتمع به الا لحظة سوا كان من الانس او من غيرهم وتعرف الصحبة بنحو استفاضة
وقول صحابي وكذا بقوله بنفسه اذا كان عدلا والتابعي هو الذي راي صحابيا وجالسه
والفرق ان اجتماع لحظة معه صلى الله عليه وسلم تفيد من حصل له من انشراح الصدر وحقايق
القرب وغرايب العلم والحكمة كما هو مشاهد في الصحابة ما لا يفيد معشارها صحبة غيره
وان جل قدره واتسع علمه سنين واعلم ان الذي عليه معظم اهل الحق والسنة ان الصحابة كلهم

عدول

عدول لان الله تعالى زكاهم وشهد لهم بالصدق والنجاة في اي كثيرة من كتابه العزيز وقد بسطت
ذلك بادلته الواضحة الجليلة في كتابي الصواعق لاخوان الشياطين والابتداع والضلال
والزندقة فانظره فانه مهم وما اظن انه صنف مثله في بابه من اثبات خلافة الصديق
رضي الله عنه وفروعها من خلافة عمر ثم عثمان وخلافة علي ثم الحسن رضي الله تعالى عنهم واثبات
فضايلهم على هذا الترتيب واستقصا ما ورد منها ثم فضايل اهل البيت وما اختصوا به وما
استحقوا به مستقصاه اتم به استقصا ثم فضايل الصحابة وحكم ما جرا بينهم واختلاف الناس
في يزيد وما يتعلق باطرافه ذلك مما ينشرح له الصدر وتقر به العين اسل الله تعالى قبوله امين
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي بالهمز من النبا وهو الخبر لان النبي مخبر
عن الله تعالى وبتركه من النبا سهلا او من النبوة وهي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة عن
غيره والنبوة اعم من الرسالة والرسالة افضل منها كما تحقيق ذلك اول الكتاب **صلى الله عليه وسلم**
يا رسول الله ذهب اهل الدثور بضم الدال والمثلثة جمع دثر بفتح فسكون وهو المال الكثير
يقال مال دثر ومالان دثر واموال دثر **بالاجور** الكثيرة لكثرة اعمالهم فانهم **يصلون**
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضل اموالهم اي باموالهم الفاضلة عن
كفاياتهم وقيدوا بذلك بيان لفضل الصدقة فانها بغير الفاضل عن الكفاية اما مكروهة او محرمة
على التفصيل المقرر فيها في الفقه وقولهم ما ذكر ليس حسدا بل غبطة وطلبا للمنافسة فيما يتنافس فيه
المتنافسون من طلب مزيد الخير ومشتهاه لشدة حرصهم على الاعمال الصالحة وقوة رغبتهم في الخير
قال الله تعالى تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون ولما فهم منه صلى الله عليه وسلم
ذلك قال لهم جوابا وتطمينا لخاطرهم وتقريرا لانهم ساووا الاغنيا **اوليس** اي اتقولون ذلك اي
لا تقولوا فانه **قد جعل الله تعالى لكم ما تصدقون** به بتشديد الصاد كما هو الرواية اي تتصدقون
به ادغمت احدى التايين بعد قلبها صادا في الصاد وقد يحذف احدهما فيخفف الصاد **ان لكم**
بكل تسبيحة اي قول سبحان الله اي بسببها كقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
ولا ينافيه خبر لن يدخل احدكم وفي رواية احد منكم الجنة بعمله الحديث اما لان الاية في نيل الدرجات
فهي بسبب الاعمال وتفاوتها والحديث في اصل دخول الجنة فهو محض بمحض الفضل اذ لا يكافيه عمل
واما لان الاسلام هو المتكفل بدخول الجنة وهو محل الاية وبقية الاعمال سبب في نيل درجاتها
الا في دخولها وهو محل الحديث واما لان واحدا منها ليس سببا للدخول ولا نيل لذاته وهو محمل الخبر بل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)